99515 ـ هل هناك أجر في قراءة الأحاديث النبوية ؟

السؤال

وردت الأدلة على الأجر في قراءة القرآن الكريم، فهل هناك أجر في قراءة الأحاديث ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم قراءة العلم كلها فيها أجر ، تعلم العلم ، وطلب العلم من طريق القرآن ، ومن طريق السنة فيه أجر عظيم ، فالعلم يؤخذ من الكتاب ، ويؤخذ من السنة ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري (5027) ، وجاء في قراءة القرآن أحاديث كثيرة ، منها قول النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرءوا القرآن فإنه يأتي شفيعا لأصحابه يوم القيامة) رواه مسلم (804)

وقال عليه الصلاة والسلام : (أيحب أحدكم أن يذهب إلى بطحان ـ وادي في المدينة ـ فيأتي بناقتين عظيمتين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟ فقالوا : كلنا يحب ذلك يا رسول الله . فقال : لأن يذهب أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين عظيمتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل) رواه مسلم (803) ، أو كما قال عليه الصلاة والسلام، فهذا يدل على فضل تعلم القرآن، وقراءة القرآن .

وفي حديث ابن مسعود: (من قرأ حرفا من القرآن فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها) رواه الترمذي (2910) هكذا السنة إذا تعلمها المؤمن، فقراءة الأحاديث ودرسها يكون له أجر عظيم . لأن هذا من تعلم العلم ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة) رواه الترمذي (2646) ، وهذا يدل على أن دراسة العلم ، وحفظ الأحاديث ، والمذاكرة فيها من أسباب دخول الجنة والنجاة من النار، وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) متفق عليه ، والتفقه في الدين يكون من طريق الكتاب ، ويكون من طريق السنة ، والتفقه في السنة من الدلائل على أن الله أراد بالعبد خيرا كما أن التفقه في القرآن دليل على ذلك ، والأدلة في هذا كثيرة والحمد لله . "انتهى"

فتاوى نور على الدرب للشيخ عبد العزيز بن باز (1/11)